Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بفضائل نفسانية يخص الله سبحانه وتعالى بها من يشاء من عباده . فيجتبى لرسالته من علم انه يصلح لها . وهو أعلم بالمكان الذى يضعها فيه(٤) .

وقد جعلها سبحانه حيث علم .
فاختار لها الزمان .
واختار لها المكان .

كما اختار لها سبحانه وتعالى الأمة التى سوف تتحمل مسئولياتها الكبار .

ثم اصطفى من هذه الأمة رجلا تجمع فيه كل ما تفردت به من صفاء الفطرة . وقوة الارادة . ونقاء الخلق .

* * *

الزمان المناسب :

أما مناسبة الزمان : فقد كان الأمر على ما يقول الحق سبحانه .

﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ
لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ (٥)

---

(٤) البيضاوى .
(٥) سورة الروم آية ٤١